التقدم ٤٠ كم كما أعلن الجيش الإسرائيلي وبضعة أيام وتنتهي المعارك) كما وعد شارون.

أصبحت القيادة الفلسطينية أمام وضع خطة دفاعية بتقسيم بيروت إلى قطاعات، لكل قطاع قيادته وقواته، وتحققت الوحدة بأجلى صورها، وحدة قتالية – تسليحية – تذخيرية، إضافة لوحدات لبنانية وطنية ووحدات من الجيش السوري. كان حجم المقاتلين الفلسطينيين ٨ آلاف بما يملكونه من سلاح صاروخي ودبابات ومدافع هاون ومضادات للطيران ومراكز إسعاف.

بعد الخسائر التي منيت بها سوريا في ٨-١١/حزيران في البقاع وسواه ووقف إطلاق النار بواسطة المبعوث الأمريكي فيليب حبيب، شعرت أنها أدت دورها كعضو في جبهة الصمود والتصدي، فيما أرسل القذافي كتيبة دفاع جوي لاسنادها في البقاع، وأرسل اليمن بشقيه الجنوبي والشمالي مئات المتطوعين. ولم تجتمع القمة العربية، إلا أن وزراء الخارجية العرب اجتمعوا في ٢٩/تموز بعد شهرين من المعارك الطاحنة.

في ١٣/حزيران طلبت إسرائيل من قوات منظمة التحرير إلقاء سلاحها والانسحاب، غير أن مجمل الموقف الفلسطيني كان مع الصمود والقتال، بصرف النظر عن بعض الأصوات التي كانت تسعى للحوار مع أمريكا أو مع شارون، وكان حبش وحواتمة وصلاح خلف ونمر صالح من القيادات الأكثر ثباتا على القتال رغم أن بعض الأوساط الوطنية اللبنانية صارت أمّيل للانسحاب سيما أن بيروت تتعرض لقصف تدميري ولجأ لها الكثير من المدنيين الجنوبيين. وضغطت القوات الإسرائيلية في ١٥/حزيران بقصف مبنى سكني بصاروخ من زورق حربي فسقط ٧٣ مدنيا ودمرت مستشفيات تابعة للهلال الأحمر الفلسطيني، كما استخدمت قذائف انشطارية وقذائف فسفورية وتفخيخ سيارات، وحصد انفجار واحد أرواح ٦٠ نازحاً.

تميز الضباط الميدانيون الفلسطينيون بصلابة استثنائية ومقدرة قتالية عالية، وكان لجولات قادة غرفة العمليات المركزية، والقادة البارزين كجورج حبش وخليل الوزير وياسر عرفات وشجاعة المقاتل الفلسطيني، كل هذا أنعش المعنويات وصلّب الاستعدادات. أما القيادة الوطنية اللبنانية فكان ردها على تمدد المليشيات اليمينية اللبنانية إلى مرتفعات عالية وما ارتكبته من قتل وخطف ونهب مشابه لأعمال جيش سعد حداد في الشريط الحدودي، المزيد من الثبات. وحسب الاحصاءات (بلغت الخسائر حتى ٢٥/حزيران أكثر من ١٠ آلاف قتيل و١٩ ألف جريح ٨٤٪ منهم